

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الانسانية

سنة أولى ماستر تاريخ حديث ومعاصر

مقياس: جغرافيا المغرب العربي الطبيعية

د. فاتح باهي .

الموسم الجامعي 2022/2021

المحاضرة الثالثة

تونس - دراسة طبيعية-

أ - الموقع :

تقع البلاد التونسية بين خطي الطول  $30^{\circ}$  و  $14$  دقيقة، و  $37^{\circ}$  و  $13$  دقيقة شمال خط الاستواء وبين خطي الطول  $7^{\circ}$  و  $32$  دقيقة و  $11^{\circ}$  و  $36$  دقيقة شرق خط غرينيتش واسمها الرسمي الجمهورية التونسية تقع في شمال أفريقيا يحدها من الشمال والشرق البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب الشرقي ليبيا (459 كم) ومن الغرب الجزائر (965 كم). عاصمتها مدينة تونس. تبلغ مساحة الجمهورية التونسية 162.155 كم<sup>2</sup>. تمتد الصحراء الكبرى على 30% من الأراضي التونسية بينما تغطي باقي المساحة تربة خصبة محاذية للبحر حيث تمتد سواحلها على طول 1300 كلم. ويوجد في الساحل الشمالي تعاريج أهمها خليج تونس وفي الساحل الشرقي خليج قابس، وتونس صغر بلاد المغرب العربي.

كما يتميز الساحل الشمالي بأنه صخري مرتفع تجاوره أعماق بحرية متعرج فيه خلجان واسعة ورؤوس ووجود سهول ساحلية ضيقة لاقتراب الجبال من البحر أما الساحل الشرقي فهو ساحل رملي منخفض قليل التعاريج فيه خلجان واسعة نخليج الحمامات وجزيرتي جربة وقرقنة.

**ب مظاهر السطح في تونس:** يتميز السطح في تونس بالتنوع والاختلاف، على النحو الآتي:

1- مرتفعات الشمال وهي امتداد لجبال الجزائر المعروفة بجبال الأطلس التلي، التي ينحصر بينها وبين الساحل سهول ضيقة، تتسع قرب خليج تونس، حيث مصب نهر "ماجرده"، وتمتد المرتفعات من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي وتنعاند على الساحل الشمالي الشرقي، ولهذا كانت هذه المرتفعات عامل حماية للموانئ على السواحل الشمالية الشرقية، ويقل ارتفاع هذه الجبال كلما اتجهنا نحو الساحل حيث سهول ماجه وماطر، وترتفع في الجنوب لتصل إلى 1500 متر، وتحصر الجبال سهولا مرتفعة مثل سهل سرس، وينبع من المرتفعات نهر مليانه الذي يصب جنوب تونس.

أعلى نقطة في تونس هي جبل الشعامبي بارتفاع (1544 م) ويقع في الجزء الشمالي من البلاد بالقرب من مدينة القصرين.

أما أخفض نقطة في تونس هي شط الغرسة (-17 متراً). تقع هذه المنطقة في الجزء الأوسط من تونس بالقرب من حدودها مع الجزائر.

2- إقليم السهول الشرقية: يقع شرق تونس ويصل طوله 300 كم، ويعرف بإقليم الساحل ويصل عرضه بين 20-80 كم، يمتد من سوسة شمالاً إلى صفاقس جنوباً، والأرض فيه مستوية خصبة مع وجود بعض السبخات وبعض أجزاء الشواطئ في هذه المنطقة صخرية بالقرب من ميناء تونس.

3- منطقة الشطوط الجانبية: حيث تنخفض الأرض في بعض المناطق ناحية الغرب بالقرب من الحدود التونسية الجزائرية، ويصل انخفاضها إلى ما تحت مستوى البحر، وظهرت بحيرات واسعة أهمها شط الجريد وشط الغرسة وشط فجاج وهناك مرتفعات مطماطة \_600متر- تتحول إلى كثبان رملية في الصحراء، وإلى الشرق يمتد سهل جفارة، أما أقصى الجنوب التونسي فتوجد المرتفعات الهضبية التي تمتد عبر الحدود إلى طرابلس حيث ترتفع الأرض ما بين 500-1000متر عن مستوى البحر وتُشرف هذه الهضبة على البحر المتوسط بسهل ساحلي يشبه الساحل الطرابلسي في جفافه.

4- إقليم الهضبة: وفيه جهات مرتفعة، وأخرى منخفضة، فالمرتفعة توجد في الغرب تنحدر منها مجاري ذات تصريف داخلي من أهمها وادي مرسالة ووادي زرود.

وفي المحصلة: تقع تونس بين الجزائر وليبيا ولها تضاريس متنوعة في الشمال تونس جبلية، بينما يتميز الجزء الأوسط من البلاد بسهل جاف. الجزء الجنوبي من تونس شبه جاف ويصبح صحراء قاحلة أقرب إلى الصحراء الكبرى، تونس لديها أيضا سهل ساحلي خصب يسمى الساحل على طول الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط. تشتهر هذه المنطقة بزيتونها.

### ج- مناخ تونس:

يتنوع المناخ في تونس من الشمال إلى الجنوب، من مناخ البحر الأبيض المتوسط إلى المناخ الصحراوي، فدرجة الحرارة معتدلة على الساحل وفي الهضاب، فالمنطقة الشمالية التي تسمى إقليم التل بما فيها الساحل الشمالي والهضاب تتمتع بدرجة حرارة لطيفة، تصل في المتوسط شتاءً إلى 10 درجات مئوية، وفي الصيف تصل إلى 27 درجة مئوية بالقرب من الساحل، أما في الداخل فترتفع درجة الحرارة قليلا، وترتفع حين

تهبّ رياح السيريكو، لتصل درجة الحرارة إلى 40 درجة مئوية، خاصة إلى الجنوب في الإقليم الأوسط.

أما في جنوب تونس فتصل درجة الحرارة شتاءً إلى ما يقارب الصفر، وترتفع صيفاً إلى ما يقرب من 33 درجة مئوية في المتوسط.

وتعتبر المناطق العالية هي مناطق المطر العظمى حيث تنزل المطر بغزارة في الشمال حتى وادي ماجرده وتبلغ الكمية المتساقطة حداً كبيراً يتراوح بين 600 و1300 مليمتر.

أما في الهضاب الوسطى وسهل السرس فتقل الأمطار عن الشمال حيث تصل الكمية إلى قدر يتراوح بين 400-600 مليمتر، وفي الجنوب ( منطقة الشطوط ) يقل التساقط ليصل بين 200-400 مليمتر، وإذا واصلنا السير سيرنا نحو الجنوب نتضاءل كمية الأمطار المتساقطة حتى تصل 200 مليمتر .

وعموماً: يختلف مناخ تونس باختلاف الموقع فالشمال معتدل بشكل رئيسي وله شتاء معتدل ممطر وصيف حار وجاف، أما في الجنوب المناخ حار وصحراوي جاف.